

البداية والنهاية

مسالك فيه فذكروا الحديث هذا على العلماء تكلم وقد صورته على آدم خلق الله إن قال A كثيرة ليس هذا موضع بسطها والله أعلم .
وفاة آدم ووصيته إلى ابنه شيث .
ومعنى شيث هبة الله وسميها بذلك لأنهما رزقاه بعد أن قتل هابيل قال أبو ذر في حديثه عن رسول الله إن الله أنزل مائة صحيفة وأربع صحف على شيث خمسين صحيفة قال محمد بن إسحاق ولما حضرت آدم الوفاة عهد إلى ابنه شيث وعلمه ساعات الليل والنهار وعلمه عبادات تلك الساعات وأعلمه بوقوع الطوفان بعد ذلك قال ويقال إن انتساب بني آدم اليوم كلها تنتهي إلى شيث وسائر أولاد آدم غيره انقرضوا وبادوا والله أعلم .
ولما توفي آدم عليه السلام وكان ذلك يوم الجمعة جاءته الملائكة بحنوط وكفن من عند الله من الجنة وعزوا فيه ابنه ووصيه شيثا عليه السلام قال ابن إسحاق وكسفت الشمس والقمر سبعة أيام بلياليهن وقد قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثنا هدية بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن يحيى هو ابن ضمرة السعدي قال رأيت شيثا بالمدينة تكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب فقال إن آدم لما حضره الموت قال لبنيه أي بني إنني أشتي من ثمار الجنة قال فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفوس والمساحي والمكاتل فقالوا لهم يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون أو ما تريدون وأين تطلبون قالوا أبونا مريض واشتت من ثمار الجنة فقالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجاءوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عني فإني إنما أتيت من قبلك فخلني بيني وبين ملائكة ربي D فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوه وصلوا عليه ثم أدخلوه قبره فوضعوه في قبره ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم إسناد صحيح إليه وروى ابن عساکر من طريق شيبان بن فروخ عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن رسول الله قال كبرت الملائكة على آدم وأربعاً وكبر أبي بكر على فاطمة وأربعاً وكبر عمر على أبي بكر وأربعاً وكبر صهيب على عمر وأربعاً قال ابن عساکر ورواه غيره عن ميمون فقال عن ابن عمر .

واختلفوا في موضع دفنه فالمشهور أنه دفن عند الجبل الذي أهبط منه في الهند وقيل بجبل أبي قبيس بمكة ويقال إن نوحا عليه السلام لما كان زمن الطوفان حمله هو وحواء في تابوت فدفنهما بيت المقدس حكى ذلك ابن جرير وروى ابن عساکر عن بعضهم أنه قال رأسه عند مسجد إبراهيم ورجلاه عند صخرة بيت المقدس وقد ماتت بصره حواء بعده بسنة واحدة واختلف في

مقدار عمره عليه السلام فقدمنا